"السياحة الداخلية فى جمهورية مصر العربية: دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الفيوم"

أ.د. محمد رفعت محمود

أستاذ الدراسات السياحية ووكيل
كلية السياحة والفنادق- جامعة
الفيوم

أ.د. هدى سيد لطيف

أستاذ الدراسات السياحية ووكيل
كلية السياحة والفنادق -جامعة
الفيوم

د. فاروق عبد النبى عطاالله

قسم الدراسات السياحية- كلية
السياحة والفنادق- جامعة الفيوم

ملخص البحث

تعكس السياحة صورة للتطور الحضارى لشعوب العالم بما تتضمنه من نشاط إنسانى له أبعاده الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فضلا عن ارتباطها واتصالها بمختلف القطاعات الانتاجية والخدمية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر كالنقل والزراعة والاعلام والبنوك والتعليم والتدريب والصناعات الغذائية والتأمين وغيرهم.

لذا فإن التعرض لمنظومة السياحة ومفهومها وخصائصها وتأثيراتها المتنوعة يتطلب رؤية شمولية وإحاطة واعية بكافة الظروف والمتغيرات التى تحكم هذا النشاط، حتى يمكن التخطيط الواعى له فى ضوء الدراسات العلمية التى تساعد على تحديد الأهداف المطلوبة وأفضل الوسائل لتحقيقها والمشكلات الحالية أو المتوقعة وكيفية التغلب عليها.

وتعد السياحة الداخلية من أنماط السياحة التى صنفت تبعا للموقع الجغرافى الذى يضم السياحة الدولية والسياحة الإقليمية. لذا فقد استهدفت هذه الدراسة ما يلى: (١) التعريف بالسياحة الداخلية والوقوف على أهميتها فى المقاصد السياحية، (٢) وصف الوضع الراهن للسياحة الداخلية فى مصر، (٣) عرض دراسة حالة لأحد أقاليم مصر السياحية (إقليم الفيوم).

من هذا المنطلق إشتملت منهجية الدراسة على العناصر التالية: (١) المنهج الوصفى، (٢) منهج دراسة الحالة، (٣) العينة العشوائية.

وقد توصلت الدراسة لأن السياحة الداخلية تقتصر على الزيارات والانتقالات التى يقوم بها المواطنون داخل حدود دولهم، سواء كانت رحلات ترفيهية أو سياحية، فضلا عن تباين حركة السياحة الداخلية على مستوى أقاليم مصر السياحية. وأظهرت الدراسة أيضا العديد مـــن المزايـــا والتـــأثيرات الاقتصادية والاجتماعية... إلخ لهذا النمط السياحى. وكذلك وجود مجموعة من المعوقات التى تتعلـــق بالطلب والعرض للسياحة الداخلية.

الكلمات الدالة:

السياحة الداخلية السائح الداخلى

تمهيد:

لم يعد هناك مجالا للشك فى أن صناعة السياحة كصناعة مركبة تضم الكثير من القطاعات الأخرى وترتبط معها فى المصالح والأهداف، الأمر الذى جعل لها دور فعال متعدد الأبعاد يتم الاعتماد عليه بدرجة كبيرة فى توليد قيمة مضافة لهذه القطاعات من جهة، كما يؤكد أهميتها المتزايدة من جهة أخرى، بالإضافة إلى انعكاسها على المجتمع بكل فئاته وأفراده. فالسياحة هى قاطرة التنمية وعملاق القرن الحادى والعشرين وفقاً لآراء المتخصصين والخبراء السياحيين.

ولقد صنفت الأنواع المختلفة للسياحة وفقا لعدة عناصر، لعل من أهمها الموقع الجغرافى، والذى يشمل السياحة الداخلية، والسياحة الإقليمية، والسياحة الدولية، وتختلف كل منها فى خصائصها ومقوماتها وأهميتها.

ويستخدم اصطلاح زائر فى الإحصائيات السياحية التى تتفق مع تعريف "زائر" الذى أوصى به مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين فى روما ١٩٦٣، وبصفة عامة فإن إحصائيات الواصلين تشمل كافة الزائرين سواء الذين يقيمون لمدة ٢٤ ساعة أو غير ذلك، فى حين يستخدم اصطلاح سائح فى تجميع الإحصائيات السياحية الدولية، وإجمالا فإن إحصائيات السائحين الواصلين تشمل فقط أولئك الزائرين اللذين يمكثون لمدة أطول من ٢٤ ساعة أو هؤلاء الذين يقضون الليل فى مكان للإقامة فى الدولة (لذا يستبعد من هذا التعريف المسافرين فى الرحلات السريعة).

وينطبق اصطلاح مسافر الرحلة السريعة على الواصلين إلى دولة ما للإقامة لمدة أقل من ٢٤ ساعة أو الذين لا يبيتون فى مكان للإقامة فى الدولة التى يزورونها، والمسافرون فى رحلات بحرية هم أولئك الزائرين لدولة ما حيث يصلون ويرحلون على نفس الباخرة ويستخدمونها للإقامة أو كمكان للنوم خلال مدة بقائهم لذا لا يدرج المسافرون فى رحلات بحرية فى إحصائيات السائحين الواصلين كلما أمكن ذلك.

هذا وسوف تتناول الدراسة فيما يلى السياحة الداخلية بمزيد من التفصيل، باعتبارها محور هذه الورقة البحثية، من حيث مفهومها، وأهميتها، ومحدداتها، مع وصف للوضع الراهن للسياحة الداخلية فى مصر والتطبيق على محافظة الفيوم.

أولا: مفهوم السياحة الداخلية والسائح الداخلى

تعريف السياحة الداخلية Internal Tourism

تُعَرف السياحة الداخلية بأنها " جميع الأنشطة المرتبطة بسفر وإقامة الفرد فى أماكن أخرى داخل حدود دولته وبعيدا عن مقر إقامته المعتاد لمدة لا تزيد عن ١٢ شهر دون أن يكون الباعث على ذلك العمل مقابل أجر " .

ولقد تضمن هذا التعريف ٤ محددات أساسية للسياحة الداخلية هى :

١ – الابتعاد عن مقر الإقامة الدائم والمعتاد .

٢ – أن لا تتجاوز مدة الإقامة فى المكان المزار ١٢ شهر .

٣ – ألا يكون الغرض من السفر هو العمل مقابل أجر .

٤ – أن ينتقل الفرد داخل حدود دولته .

ومن الملاحظ أن المحددات الثلاثة الأولى تتفق مع تعريف السياحة بشكل عام أما الرابع فهو ما يميز السياحة الداخلية ويضع خطا فاصلا بينها وبين السياحة الدولية أو الإقليمية، حيث تقتصر السياحة الداخلية على الزيارات والانتقالات التى يقوم بها المواطنون داخل حدود دولهم .

وبصفة عامة يمكن القول أن السياحة الداخلية تتضمن نمطين أساسيين هما:

- رحلات ترفيهية وتكون مدتها أقل من ٢٤ ساعة.
- رحلات سياحة داخلية وتكون مدتها أكثر من ٢٤ ساعة.

وتبلغ السياحة الداخلية فى بعض الدول المتقدمة من ثمانية إلى تسعة أمثال حجم السياحة الدولية، وتهتم هذه الدول بتشجيع حركة السياحة الداخلية وتقديمها كخدمة ضرورية موفرة كل الدعائم والمقومات للسائحين المحليين (مواطنيها) فى حدود قدراتهم المالية والفروق الفردية فى أمزجتهم واهتماماتهم ودوافع الرحلة لديهم ، لما له من مردود كبير على المجتمع وعلى زيادة الإنتاج.

تعريف السائح الداخلى

رغم الاتفاق العام على مفهوم وتعريف السياحة الداخلية إلا أن هناك اختلافا بين الدول فى تعريف السائح الداخلى حيث يُعَرف فى بعضها بناءا على المدة التى يقضيها بعيدا عن مقر إقامته الدائم أو المعتاد ولغير أغراض العمل بحيث لا تقل عن ٢٤ ساعة وإلا اعتبرت نشاطا ترفيهيا، ولقد تحددت هذه المدة بأربع ليالى أو أكثر فى انجلترا وبلجيكا، وبخمسة أيام فى كل من بلغاريا وألمانيا الغربية. أما فى دول أخرى فيُعَرف السائح الداخلى وفقاً لطول المسافة التى يقطعها فى الرحلة، بحيث لا تقل عن مائة كيلو متر كما هو الأمر فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

وإجمالا يمكن تعريف السائح الداخلى للأغراض الإحصائية وتبويب البيانات على أنه " الشخص الذى يسافر إلى مكان آخر داخل حدود دولته وبعيدا عن مقر إقامته المعتاد حيث يقيم لمدة ليلة على الأقل فى هذا المكان فى أى من وسائل الإقامة سواء العامة أو ملكية خاصة للفرد ولأى غرض من الأغراض غير العمل مقابل أجر فى هذا المكان ".

ثانيا: مدخل للسياحة الداخلية فى مصر (التطور التاريخى)

فى مرحلة ما قبل ثورة ١٩٥٢ كانت هناك فئة محدودة العدد من أثرياء المجتمع هى القادرة على القيام بالسياحة الداخلية، فضلاً عن أن غالبية المنشآت السياحية والفندقية كانت موجهة بصورة رئيسية لخدمة السياحة الدولية الوافدة، ثم شهدت الفترة فيما بين قيام الثورة وحتى بداية السبعينات إقبالا من الفئات ذات الدخل المرتفع على السياحة الداخلية، خاصة مع القيود النقدية التى كانت سارية على السفر للخارج وصاحب ذلك زيادة فى الطاقة الفندقية إلا أنها تركزت بصفة أساسية فى المدن الكبرى مثل القاهرة والإسكندرية وأسوان، كما أممت الفنادق وشركات الإدارة الفندقية الأجنبية وقامت المؤسسة المصرية العامة للسياحة والفنادق فى ذلك الوقت بالإشراف عليها وإدارتها.

ومنذ عام ١٩٧٤ وحتى الآن، نجد المشاركة الجدية للقطاع الخاص وقطاع الأعمال المشترك فى الاستثمار السياحى، وكذلك انتشار القرى السياحية والفنادق فى بعض المناطق الجديدة مثل الغردقة فى البحر الأحمر وشرم الشيخ فى سيناء، وأيضاً إهتمام الدولة بالسياحة الداخلية من خلال الإعلام من إذاعة وصحافة وتليفزيون، لتعريف المواطنين بالمناطق السياحية وبأهمية السياحة فى الاقتصاد القومى، وما ترتب عليه من إرتفاع معدلات السياحة الداخلية فى مصر.

وتتباين المناطق السياحية فى مصر فى قوة جذبها للسائحين من داخل المحافظات المختلفة، وفى ضوء البيانات المتاحة عن حركة السياحة الداخلية فى مصر كما سجلتها منشآت الإقامة الفندقية يمكن ملاحظة ما يلى:

- بلغ حجم الحركة السياحية بمصر ما يزيد على ٨٠٠ ألف زيارة سياحية (الإقامة فى المنشآت الفندقية) ولا يعبر هذا الرقم عن الحقيقة كاملة فهناك بعض المناطق التى لم تسجل منشآتها الفندقية السائحين المقيمين فى مصر، بالإضافة إلى بعض المناطق السياحية الأخرى التى تستقبل عددا من المصطافين الذين يقيمون فى الشقق المفروشة أو فى وحدات سكنية يمتلكونها.
- يستقطب ساحل مصر الشمالى الممتد من رفح فى الشرق إلى السلوم فى الغرب أعدادا كبيرة من المصريين مع تباين حجم الحركة بين مناطق الساحل.
- يعد إقليما جنوب سيناء وساحل البحر الأحمر واجهتين جاذبتين لعدد كبير من المصريين حيث تقدر نسبة زوار البحر الأحمر من المصريين بحوالى ١٥,٥% من جملة الحركة السياحية الداخلية فى مصر.
- تعد المناطق الأثرية فى صعيد مصر مزاراً سياحياً رئيسياً لطلاب المدارس والجامعات فى أجازة نصف العام، وجاءت محافظة أسوان فى المرتبة الأولى حيث استقبلت نصف عدد السياح المصريين الذين وفدوا إلى إقليم الصعيد تلتها محافظة قنا بنسبة ٤٨% وكان النصيب الأكبر من هذه النسبة لمدينة الأقصر، فى حين استقبلت محافظة سوهاج عددا محدودا من السائحين المحليين.
- يتوقف حجم الزائرين فى مدينة القاهرة على المسافة التى تفصل بين المحافظات الإقليمية القادم منها هؤلاء الزوار وبين القاهرة.
- معظم زائرى إقليم شمال الصعيد (الفيوم وبنى سويف والمنيا) من زوار اليوم الواحد.

ثالثاً: أهمية السياحة الداخلية فى مصر

ترجع هذه الأهمية للمزايا والفوائد العديدة والتى يمكن إجمالها فى العناصر التالية:

(١) الفوائد السيكولوجية للسياحة الداخلية

* تقوية بناء الشخصية للأجيال الشابة.

* المساعدة فى اعتزاز النشء والشباب وكذلك الطبقات العمرية المختلفة ببلدهم ووطنهم.

* المساهمة فى تأصيل قيم الانتماء وحب الوطن كمجتمع جاذب للزوار.

* إتاحة فرص الترويح عن النفس والجسم وتجديد الطاقة للإنسان.

* رفع الروح المعنوية والخروج من دائرة الحياة الروتينية مما ينعكس على زيادة إنتاجية الفرد.

(٢) السياحة الداخلية والاقتصاد

ترتبط السياحة الداخلية بالنشاط الاقتصادى بل تعد أحد روافده، الأمر الذى يعظم أهميتها والتى تتمثل فى:

- كون السياحة أحد المصادر الرئيسية للدخل القومى، فما ينفقه السائح مقابل الخدمات التى يحصل عليها كالإقامة والنقل والمواصلات يعتبر دخلا لمقدمى هذه الخدمات.
- تعتبر السياحة طاقة تنموية كامنة ومستمرة تؤثر عند انتعاشها على الاقتصاد الوطنى.
- تعد السياحة مصدرا ووسيلة من الوسائل الهامة للتوازن الاقتصادى لميزان المدفوعات.
- تتضمن السياحة مشروعات مختلفة للاستثمار مثل إقامة الفنادق ومراكز الاستشفاء والمطاعم والملاهى والقرى السياحية والبواخر السياحية، مما يترتب عليه نتائج إيجابية تصب فى صالح الاقتصاد المصرى.
- يؤدى الإنفاق الاستهلاكى للسياح على الخدمات المختلفة كوسائل النقل والإقامة والمطاعم إلى زيادة دخول الأفراد المقيمين بالمناطق السياحية.
- تساهم فى حل مشكلة من المشكلات القائمة وهى مشكلة البطالة، عن طريق إيجاد فرص عمل متنوعه لمختلف الأعمار والتخصصات وبالتالى توسيع قاعدة من يحصلون على الدخول سواء كانت فى شكل أجور أو أرباح، مما يؤدى إلى تحسين مستوى المعيشة ليس فقط لدى الفئات العاملة فى هذا النشاط بل يتعداه ليشمل كثيرا من المهن ذات العلاقة غير المباشرة بهذا المجال.

(٣) السياحة الداخلية والمجتمع

للسياحة الداخلية تأثيرات اجتماعية يمكن تلخيصها فيما يلى:

- تلعب السياحة دورا فى التقريب بين المستويات الاقتصادية الأقاليمية، فالتنمية السياحية توجد نوع من التوازن الاقتصادى والاجتماعى فى المجتمع.
- الحد من الهجرة الداخلية للبحث عن فرص عمل أو للتمتع بالخدمات الحضرية.
- النهوض والارتقاء بمستوى التعامل وأداء الخدمات داخل المنشآت السياحية المختلفة.
- الاتصال والاندماج الاجتماعى والحراك واكتساب ثقافات ومعارف وتجارب جديدة إنسانية واجتماعية.
- تعد السياحة أداة فعالة ومؤثرة فى التكامل الاجتماعى والحضارى على المستوى القومى والمحلى، حيث تساعد على تزكية الروح الوطنية والشعور بالفخر والانتماء.
- تدعيم أواصر الصداقة والصلات الطيبة بين الزائرين والمقيمين بمنطقة الزيارة مما يترتب عليه قيام نوع من التآلف والتقارب قد يتطور إلى صداقة دائمة، خاصة إذا ما تحقق لهؤلاء الزائرين الرضاء النفسى والإحساس بالإشباع والسعادة.
- زيادة الوعى السياحى والارتفاع بمعدلاته خاصة لدى العاملين بالجهات المختلفة ذات الصلة المباشرة بالسائح.
- نشر الوعى السياحى وثقافة السياحة داخل المجتمعات.

(٤) السياحة الداخلية والثقافة

تعمل السياحة الداخلية على إحداث حركة ثقافية كبيرة فى المناطق السياحية ولدى الأفراد أيضا:

- الاتصال الثقافى بين الجماعات الاجتماعية المحلية ذات الثقافات المتمايزة والذى يؤدى إلى اقتباس بعض السمات التى تشتهر بها كل جماعة دون الأخرى.
- تعمل السياحة على التقريب بين وجهات النظر المختلفة فى كثير من القضايا السياسية والاقتصادية التى تشغل الرأى العام.
- تؤدى السياحة إلى التفاعل الثقافى بين الزائرين للمنطقة السياحية أو الأثرية وبين طبقة المثقفين من المواطنين المقيمين فى تلك المنطقة، وهو ماينعكس على التبادل الفكرى والعلاقات الإيجابية والصداقات الاجتماعية.

(٥) السياحة الداخلية والتجارة

تسهم السياحة فى تنشيط الحركة التجارية فى المناطق السياحية، مما يترتب عليه:

- تطوير وتحسين الصناعات المحلية والحرف اليدوية والمنتجات الزراعية المحلية.
- الارتقاء بكافة الصناعات التقليدية الموجودة فهناك مناطق اشتهرت بإنتاج أنواع معينة متميزة منها.
- الحفاظ على الحرف والصناعات التقليدية والمتوارثة الجاذبة للزائرين.
- رواج السلع والخدمات حيث أن الزائرين يحتفظون بجزء من ميزانياتهم لشراء السلع المحلية والتذكارات التى قد تثير إعجابهم فى منطقة الزيارة.

(٦) السياحة الداخلية والبيئة

ترتبط السياحة عموما ارتباطا وثيقا بالبيئة من حيث:

- تحسين الجودة البيئية للمناطق السياحية خاصة وان الاتجاهات الحالية تتطلب مقصدا سياحيا جاذبا نظيفا خاليا من التلوث.
- تطوير المناطق الطبيعية الحساسة التى لم يسبق لها أن حظيت بالاهتمام أو التطوير، كما تعتبر السياحة حافزا لنظافة البيئة من خلال الرقابة على التلوث الهوائى والمائى والسمعى والبصرى.
- اتاحة الموارد المالية والبشرية لصيانة الآثار وحماية المناطق الطبيعية بما فيها من حيوانات برية مما يجعل المناطق الطبيعية عوامل جذب رئيسية تشكل الأساس لما يعرف الآن بالسياحة الطبيعية أو السياحة الايكولوجية.
- حماية البيئة ومراعاة البعد البيئى من خلال الاستخدام الواعى والحذر لمكوناتها سواء الطبيعية أو تلك التى صنعها الإنسان، أى أن السياحة والبيئة يعملان جنبا إلى جنب.
- دور السياحة فى المحافظة على البيئة والمصادر الطبيعية فى ضوء التخطيط العلمى للموارد الطبيعية وعدم الاعتداء الجائر على البيئة والمحميات.
- الحفاظ على المناطق السياحية ورفع كفاءة الخدمات المقدمة ومستويات أدائها.

(٧) السياحة الداخلية والتنمية

تلعب السياحة الداخلية دورا هاما فى دفع عجلة التنمية من حيث:

- يمكن أن تؤثر السياحة على التنمية الاقاليمية باعتبارها مصدرا للدخل بالنسبة للسكان المحليين فى المناطق السياحية مما يقلل من فجوة الأجور بين الأقاليم المختلفة.
- زيادة معدل التنمية فى مجملها بالمناطق السياحية.
- تلعب السياحة وخاصة الريفية دورا كبيرا فى تنمية المناطق الريفية واستغلال مواردها وتنمية مثل هذه المناطق عمرانيا بل إن امتداد السياحة إلى هذه المناطق يصحبه المزيد من نشاطات التنمية الصناعية ورفع مستوى السكان.
- تؤثر التنمية السياحية فى دفع عجلة التنمية الشاملة بايجاد فرص مباشرة وغير مباشرة للعمالة، بالاضافة للتوزيع المكانى للتنمية باستخدامها الأراضى الجديدة والتوسع والتطور فى الصحراء وهجرة السكان إليها، وهو ما يعرف بالتنمية المكانية أو التنمية من الداخل وهى أفضل أنواع التنمية.

(٨) السياحة الداخلية والقطاعات الأخرى

ترتبط السياحة ارتباطا وثيقا بغيرها من القطاعات الأخرى:

- قدرة السياحة على تحقيق معدلات نمو تنعكس تأثيراتها على القطاعات الأخرى داخل الدولة، وذلك بالمقارنة ببعض الموارد القابلة للنفاذ.
- تميز النشاط السياحى بقوة روابطه مع باقى الأنشطة الإنتاجية والخدمية الأخرى مثل الصناعات الغذائية والزراعة والتجارة والبنوك والمواصلات والتعليم والتدريب والبناء والفندقة وصناعة المعدات والمفروشات والتجهيزات الخاصة بالقرى والفنادق فضلا عن المرافق المختلفة من طرق ومطارات وموانى، مما يعزز من قيمة مضاعف إنفاقه الاستثمارى.
- تنشيط العديد من القطاعات الأخرى والتى تتعلق بالإقامة وأماكن الإيواء المتنوعة، حيث تتكون السياحة من عنصرين هامين هما الرحلة المطلوبة والإقامة فى المقصد المطلوب.

(٩) السياحة الداخلية والبنية التحتية والفوقية

تؤثر السياحة الداخلية على البنية التحتية والفوقية تأثيرا كبيراً، ويظهر ذلك من خلال:

- تطوير الفنادق والمطاعم والخدمات والنقل والمواصلات والاتصال والإرسال الإذاعى والتلفزيونى مما يعود بالنفع على السكان المحليين.
- إطالة دورة حياة المنتج البيئى وخصوصا الحياة البرية والنباتية والمائية.
- التعمير وإحداث التغيرات الجوهرية فى البيئة والحفاظ على العديد من المبانى والمناطق الأثرية.
- التخطيط العملى حيث تؤدى السياحة إلى تنمية القيمة التاريخية والحضارية فى المكان.
- المساهمة فى رفع المستوى العمرانى والحضارى والثقافى فى أنحاء البلاد سياحيا وعمرانيا.
- زيادة عدد المنشآت الفندقية والسياحية والنقل السياحى وأماكن الترفيه والتسلية... إلخ والتوسع فيها لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الزائرين وبالتالى زيادة العمل والخبرة.
- الاهتمام بالمرافق الخدمية العامة ورفع مستواها والقضاء على كثير من المشكلات التى تتعلق بها.
- تحسين البنية التحتية وزيادة الاستثمارات الموجه لصيانتها ودعمها.

(١٠) السياحة الداخلية والسياحة الدولية

يمكن القول أن هناك علاقة تكاملية بين السياحة الداخلية والدولية، فكلما زاد نصيب الدولة من السياحة الدولية أدى ذلك إلى ارتفاع عائدات قطاع السياحة والدولة ككل، مما ينعكس بشكل مباشر أوغير مباشر على زيادة دخل فئات مختلفة داخل الدولة، وهو مايسمح بإنفاق جزء من هذا الدخل فى السفر على الأقل داخل دولتهم أولا.

ومن ناحية أخرى فإن حجم ومستوى الطلب على السياحة الداخلية يمكن أن يحدد مستوى التدفق السياحى الدولى للدولة أو لمقصد معين بها، فالطلب المتزايد على السياحة الداخلية يوجد المناخ المناسب والظروف الملائمة لصالح تنمية السياحة الدولية، حيث تقام الفنادق ووسائل الإقامة المختلفة ويزداد الاهتمام بالمواصلات والخدمات المتنوعة والمواقع الأثرية والتاريخية والطبيعية، وبالتالى فإن

الدولة التى تستطيع أن تواجه طلب قوى على السياحة الداخلية تستطيع مواجهة الطلب الدولى عليها، من منطلق أن الخدمات والتسهيلات التى تقام أساسا لاشباع احتياجات الطلب الداخلى تكون نواة وأساس لمواجهة الطلب السياحى الدولى.

كما تلعب السياحة الداخلية دورا هاما فى رفع معدلات الإشغال الفندقى على مدار العام بما يساعد على تجاوز الفترات الغير موسمية للسياحة الدولية.

مما تقدم يتضح أن للسياحة الداخلية العديد من المزايا الاقتصادية والاجتماعية...إلخ، مما يمكنها من لعب دورا لا يستهان به فى المجتمع بأسره، ويتطلب الاهتمام بها وتفعيل دورها فى الاقتصاد المحلى لأى منطقة.

رابعاً: محددات السياحة الداخلية والعوامل المؤثرة فيها فى مصر

١ – الجانب الاقتصادى

ينعكس الارتفاع فى مستويات المعيشة والنمو الاقتصادى وازدياد نصيب الفرد من إجمالى الناتج القومى إيجابياً على حركة السياحة بشكل عام سواء كانت دولية أو داخلية، حيث يتمكن عدد كبير من الأفراد من توفير احتياجاتهم الأساسية بدرجة مقبولة وتحقيق فائض مناسب يمكنهم من إشباع تطلعاتهم ورغباتهم فى السفر.

٢ – نظم الأجازات

أدت الثورة الصناعية وزيادة الاعتماد على الآلة والتى تزامنت مع استقرار الأوضاع الاجتماعية للطبقة العاملة وحصولها على حقوقها عقب الحركات الثورية والتشريعات العمالية والاتجاهات والنظم الاشتراكية، إلى العديد من المزايا مثل تخفيض عدد أيام العمل الأسبوعية والأجازات السنوية مدفوعة الأجر مما انعكس على تزايد أوقات الفراغ والتى يمكن استثمارها فى السفر والسياحة.

٣ – العوامل الجغرافية

تؤثر بعض العوامل الجغرافية مثل مساحة الدولة وتوزيع السكان ومدى القرب أو البعد بين مدنها ومناطقها وسهولة الوصول للمقاصد السياحية بالإضافة لتعدد وتنوع وسائل المواصلات والنقل المتاحة فى شكل وحجم حركة السياحة الداخلية.

٤ – المواصلات

تعتمد السياحة الداخلية اعتماداً كبيراً على السيارات كوسيلة أساسية للسفر والانتقال، حيث تحتل مرتبة متقدمة بين وسائل السفر خاصة مع توافر شبكات جيدة من الطرق البرية التى تحظى بصيانة وتطوير مستمرين وخدمات متنوعة لمواجهة الزيادة المستمرة للنشاط السياحى.

٥ – تسهيلات الضيافة

تشكل تسهيلات الضيافة ومنشآت الإيواء من فنادق وقرى سياحية ومنتجعات وبيوت شباب ومخيمات وأماكن مخصصة للكرافانات عاملاً مهما بالنسبة للقائمين بالأجازات وغالبا ما تتركز هذه المنشآت فى المناطق الحضارية التى تشكل حوالى ثلث تسهيلات الضيافة فى غالبية الدول.

٦ – درجة الاهتمام بالسياحة الداخلية

إن اهتمام الدول بالسياحة الداخلية بها والعمل على تخطيطها وتنميتها وتشجيعها والقضاء على المعوقات التى تقف فى طريقها باعتبارها نقطة ارتكاز هامة للتنمية الاقتصادية وللصحة الجسدية والمعنوية للمواطنين ينعكس بالإيجاب على زيادة أعداد السائحين وعلى الارتفاع بمتوسط إقامتهم.

٧ – الدوافع المختلفة للأفراد

ويقصد بها الأسباب الأساسية التى تحرك الرغبة فى السفر وتقف وراء تفضيل أماكن معينة، وفى مقدمتها الميل الطبيعى للسفر والرغبة فى المعرفة والمشاهدة والحاجة للراحة والترويح والاستجمام وغيرهم، خاصة مع زيادة فرص التعليم وارتفاع المستويات الثقافية وما يترتب عليها من ارتقاء فكرى لأفراد المجتمع.

٨ – الإعلام

إن تقدم وتطور وسائل الإعلام وتنوعها سواء المطبوعة أو المسموعة أو المرئية مع سهولة وسرعة نقل الأخبار المختلفة لحظة وقوعها، يلعب دوراً كبيراً في الإثارة والتشويق والترغيب في السفر والسياحة للتعرف على ما قد تم سماعه أو مشاهدته من مناطق جذب سياحى متنوعة خاصة الجديدة منها.

٩- الدعاية والترويج

يعد إتباع الأساليب العلمية الحديثة فى الدعاية والترويج من العوامل المؤثرة فى حجم واتجاه حركة السياحة الداخلية، خاصة إذا ما صاحب ذلك تنوع المنتج السياحى المعروض وظهور أنماط جديدة لها مقوماتها وجاذبيتها إلى جانب توافر الخدمات والتسهيلات المختلفة.

خامساً: معوقات السياحة الداخلية فى مصر

نظرا لأن صناعة السياحة تتكون من جانبين أساسين هما: جانب الطلب وجانب العرض. وإذا فرضنا أن جانب العرض يمثله المستثمر السياحى والمشروعات السياحية، أما

جانب الطلب فيمثله السائح فبالتالى يجب التعرف على المشكلات التى تواجه السائح كجانب الطلب والمعوقات التى تقف فى طريق المستثمر السياحى والمشروعات السياحية كجانب العرض وصولا إلى معوقات نمو السياحة الداخلية عموما بمصر. وهو مايوضحه الشكل التالى:

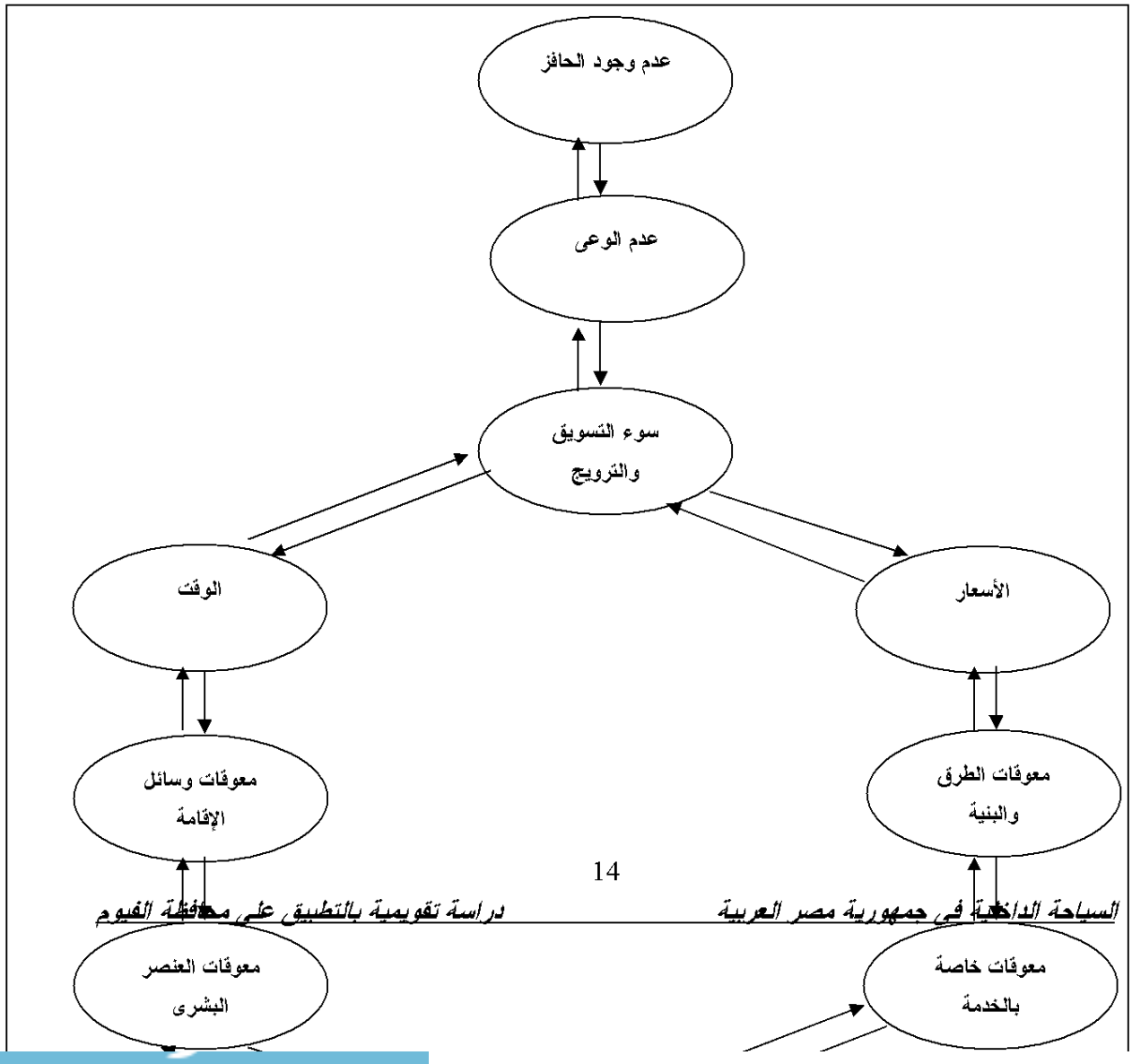

*** المعوقات الخاصة بالطلب السياحى (السائح)**

وتدور حول كل مايمنع السائح من القيام برحلته بالشكل المرغوب أو حتى عدم قيامه بها إطلاقاً، وفى مقدمتها ضعف الحافز على السفر أو القيام بالرحلة السياحية والذى قد يرجع للأسباب التالية (المراحل التى يمر بها السائح):

- نقص البرامج المناسبة لدعم الوعى السياحى والتى تخاطب المواطنين وتحثهم على المشاركة فى الأنشطة السياحية المختلفة، مما يتطلب ضرورة الاهتمام بتلك البرامج فى وسائل الإعلام المختلفة وبصورة أكثر فاعلية.
- انخفاض المستوى التعليمى والثقافى حيث ينعكس ذلك على اتجاهات الفرد وسلوكه فيما يتعلق بادراك أهمية السياحة وفوائدها، أى اثر الحالة التعليمية على رسم الشكل والوضع الحالى للسياحة الداخلية.
- قصور الوعى البيئى وتأثيره على الثروات الطبيعية والحضارية والأثرية.

*** المعوقات الخاصة بالعرض السياحى**

١ – المعوقات الخاصة بالتسويق والترويج

يلعب التسويق والترويج دورا مؤثرا فى رفع مستوى إدراك الأفراد ووعيهم وتوليد الحافز لديهم للقيام بالرحلة السياحة، والمعوقات الخاصة بهما هى:

- ضعف الجهود التسويقية والترويجية الموجهة لسوق السياحة الداخلية.
- عدم تعاون القطاع غير الرسمى من الشركات والمنشآت السياحية المختلفة فى خطط التسويق السياحى وإلقاء غالبية العبء على الأجهزة الرسمية واعتبار ذلك واجب على الدولة ينبغى القيام به والاستمرار فيه.
- على الرغم من اهتمام وزارة السياحة بتفعيل دور التنشيط السياحى الداخلى، فى محاولة لتحقيق التوازن فى التدفق السياحى مع ما تملكه مصر من تنوع وتكامل للأنشطة السياحية، بالإضافة إلى تحقيق نسب الإشغال المتوائمة مع الزيادة فى عدد الغرف الفندقية

خاصة فى مناطق شرم الشيخ وساحل البحر الأحمر، إلا أن جهود التسويق لهذه المناطق تتجه بصفة أساسية لجذب السياحة الدولية.

- عدم التحديد الدقيق سواء للسائح المستهدف مخاطبته فى الخطة التسويقية أو النمط السياحى المطلوب تسويقه.

٢ – المعوقات الخاصة بالأسعار

وهى الخطوة التى تأتى بعد وجود الحافز حيث يتجه السائح إلى التفكير فى الأسعار وكيف يمكنه مواجهتها، وأهم هذه المعوقات ما يلى:

- انخفاض دخل الأفراد بصفة عامة مما يؤدى إلى توجيهه بالكامل نحو تلبية الاحتياجات الأساسية والفسيولوجية لهم، مما يعنى عدم وجود فائض للرحلات والسفر.
- ارتفاع أسعار الإقامة فى منشآت الضيافة بالمناطق السياحية وعدم مناسبتها مع مستوى دخول القاعدة العريضة من الشعب.
- التذبذب فى مستوى أسعار النقل وأسعار الفنادق وأسعار دخول المناطق الأثرية.
- ما يتعرض له السوق المصرى من هزات وانخفاض حاد فى أعقاب بعض الأزمات السياحية، مما يؤثر على الدخل القومى من قطاع السياحة، وفى نفس الوقت تأثر التدفقات النقدية للمنشآت السياحية ذاتها والذى ينتج عنه تعثرها فى سداد القروض وفوائدها، مما يوجب وجود سياسة مرنة للتسعير.
- فرض رسوم مالية تحت مسميات مختلفة من جهات الإدارة المحلية على المشروعات السياحية دون سند من القانون مما يؤثر سلبا على تكلفة المنتج والربح لهذه المشروعات.
- عدم وجود استرتيجية واضحة للتسعير أو لاساليب البيع هل تتم بناءا على الموقع أم الموسمية أم المنافسة أم البعد الاجتماعى أم جميع ماسبق؟

٣ – المعوقات الخاصة بالوقت

عندما يتوافر الدافع والحافز مع الأسعار المناسبة، يبدأ الإنسان بالتفكير في الوقت المتاح له إلا أن عدم توحيد نظم الأجازات خاصة أجازات نهاية الأسبوع، والتى تختلف فيما بين المدارس

والجامعات والبنوك وأجهزة الدولة، ينتج عنه عدم توافق الوقت المتاح لدى أفراد الأسرة الواحدة للسفر، هذا إلى جانب تركز الأجازات الصيفية فى شهرى يوليو وأغسطس.

٤- معوقات الطرق والبنية الأساسية

إذا وجدت الحلول المناسبة لجميع المعوقات السابقة فان ذلك سيكون داعيا للقيام بالرحلة، وهنا قد تظهر بعض المشكلات المتعلقة بالطرق والمواصلات والبنية الأساسية والتحتية:

- القصور فى البنية التحتية لكثير من المناطق الجاذبة للسياحة الداخلية (مياه الشرب والصرف الصحى والطرق السريعة وشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية والمطارات الداخلية وغيرها) والتى يشوبها القصور وتعانى من مشكلات متنوعة.
- عدم صلاحية بعض الطرق وكذلك الخدمات والتسهيلات الواجب توافرها بها إذ أنها تفتقر إلى النظافة والشكل والديكور مما لا يشجع على ارتيادها، هذا فضلا عن ارتفاع أسعارها، الأمر الذى يستوجب استكمال ماتعانيه من نقص خاصة المطاعم والمقاهى والاستراحات والمساجد وغيرهم مما يحتاجه مسافرى المسافات الطويلة.
- العلامات الارشادية سواء من حيث عددها أو أماكنها أو حجمها فهى لا توضح ما يريد المسافر معرفته.
- انخفاض مستوى نظافة بعض وسائل النقل من قطارات وغيرها.
- القصور فى كثير من الخدمات الأساسية (دورات مياه، نقاط اسعاف .. إلخ) فى بعض المناطق السياحية والأثرية.
- المشكلات المتعلقة بالمرور فى بعض المناطق (الزحام والتكدس)، فضلا عن ضيق الأرصفة أو الاشغالات التى تستقطع أجزاء كبيرة منها .
- عدم انتظام مواعيد الطيران الداخلى والسكك الحديدية.

٥- معوقات خاصة بوسائل الإقامة

وتعد من المشكلات الرئيسية التى تواجه السائح الداخلى وفى مقدمتها:

- قلة عدد الفنادق ذلت النجمتين والنجمة الواحدة مع انخفاض مستوى النظافة والخدمة بها، فضلاً عن عدم الاهتمام بإقامة منشآت الضيافة فى بعض المحافظات السياحية.
- نقص العدد المتاح من بيوت الشباب وغيرها من المنشآت الفندقية والسياحية المتوسطة ذات المستوى الذى يتناسب والشباب ويشجعهم على الإقبال على السياحة الداخلية.

٦- معوقات تتعلق بمستوى الخدمات المقدمة

وهى كما يلى:

- انخفاض مستوى النظافة فى بعض المناطق السياحية والاثرية، فضلا عما يحيط بها من تكدس سكانى يؤثر على المستوى العام للمنطقة.
- قصور بعض الخدمات فى المناطق السياحية خاصة فيما يتعلق بالنظافة ودورات المياه والمظلات الواقية من الشمس فى أماكن الزيارات السياحية، مما يتطلب تعاون كل من وزارة السياحة ووزارة الثقافة ووزارة الحكم المحلى والمحافظات السياحية لسد العجز ولتوفير هذه الخدمات.

٧- معوقات تتعلق بالعنصر البشرى

وتتمثل أهمها فيما يلى:

- نقص الكوادر المدربة على تقديم خدمات متميزة ومرتفعة المستوى والجودة.
- الاقتصار على برامج نمطية للتدريب السياحى والفندقى لا تواكب المستجدات العالمية ومن ثم لا تفى بالنهوض بمستوى الخدمة السياحية بمصر.
- نقص الإمكانات فى الكليات والمعاهد السياحية وعدم تمثيل المقررات والمواد الدراسية لواقع المهنة واحتياجاتها المتجددة.
- مشاكل الجودة فيما يتعلق بالعنصر البشرى القائم بالخدمات السياحية التى تقدم للمواطن المصرى فى بعض المنشآت السياحية والفندقية.

٨- معوقات نتيجة التلوث

وتتلخص أهم عناصرها فى التالى:

- زيادة أعداد الزائرين فى بعض المناطق بما لا يتناسب مع الطاقة الاستيعابية لها، مما يمثل عبئا متزايدا على البنية الأساسية مثل الطرق والمرافق والخدمات المختلفة.
- انخفاض مستوى الوعى البيئى مع عدم اتباع الارشادات التى توجه السلوك المرغوب خاصة فى الشواطىء والمحميات الطبيعية (وادى الريان ووادى الحيتان ورأس محمد).
- إقامة بعض المسابقات الرياضية أو الحفلات فى أماكن يجب الحفاظ عليها بيئيا.
- التلوث السمعى الناتج عن اكتظاظ السائحين والمركبات الخاصة بهم.

إضافة لما سبق هناك بعض المعوقات والمشكلات التى يمكن إرجاعها للعناصر التالية:

- لا تعتبر السياحة حتى الآن قطاعا له طبيعته الخاصة التى تتطلب قيام وزارة السياحة منفردة برسم سياسة تنميته على أسس اقتصادية تناسب الأنشطة المميزة له، فما زالت بعض المحافظات حتى الآن تصدر بعض القرارات التى تؤثر على المد السياحى بها، مثل فرض رسوم على النقل السياحى وفواتير الفنادق.
- تعدد الجهات الرسمية المختصة أو التى تشرف على الأنشطة السياحية المختلفة مع غياب التنسيق بينها فهناك المناطق الأثرية التى تتبع وزارة الثقافة، والصوت والضوء يتبع الشركة القابضة للإسكان، والمناطق السياحية الجديدة تتبع وزارة التعمير والوزارات المختلفة، والنقل النهرى يخضع لوزارة الرى، وحتى وقت قريب كانت البنية الأساسية للمشروعات السياحية تتبع جهات أخرى غير وزارة السياحة.

سادساً: مدخل للسياحة الداخلية فى محافظة الفيوم

أجمعت الدراسات على أن للفيوم سحرها الخاص وطابعها الجذاب المتمثل فى الأراضى الزراعية والبحيرات والأراضى الصحراوية، كما أن بها الكثير من الآثار من كل العصور، فضلاً عن الملامح الثقافية والمزارات السياحية، مما يؤهلها لأن تكون عنصر جذب سياحى هام خاصة للسياحة الداخلية.

ومن أهم المغريات السياحية الموجودة بالمحافظة ما يلى:

١ – الآثار المصرية القديمة "الفرعونية"

هرم سيلا

تقع سيلا على الحافة الشرقية للفيوم وبها هرم يختلف فى تصميمه عن الأهرامات التقليدية وقد بنى فوق أحد المرتفعات الصحراوية خارج نطاق الوادى إلا أن العوامل الجوية قد أثرت على المبنى وسببت له تلفا بالغاً.

أبجيج

تقع أبجيج جنوب غرب مدينة الفيوم وقد عثر بها على مسلة من الجرانيت الوردى للملك سنوسرت الأول.

اللاهون

بها هرم مبنى من الطوب اللبن وكان مكسو بالحجر الجيرى ويبلغ ارتفاعه ٤٨ متر وطول قاعدته ١٠٦ متر ويقع مدخله فى الجانب الجنوبى وبناه الملك سنوسرت الثانى من الأسرة الثانية عشر ويبعد عن الفيوم بحوالي ٢٢كم.

هوارة

تقع على بعد ٩كم جنوب شرق مدينة الفيوم وتضم أثار هامة هى هرم أمنحات الثالث ومعبد اللابرنت ، ومقبرة نفروبتاح.

بيهمو

على بعد ٧كم شمال الفيوم، وبها بقايا تمثالين جالسين للملك أمنحات الثالث وتضم مجموعة من الفخار والمسارج والأوانى.

مدينة ماضي

تبعد حوالى ٣٥ كم غرب مدينة الفيوم بالقرب من عزبة الكاشف وتضم أطلال معبد من عصر الأسرة ١٢ ، وبها العديد من الأوانى الفخارية.

معبد قصر الصاغة

يقع على بعد ٨كم شمال بحيرة قارون وهو مبنى من الحجر الجيرى والرملى ويحتوى القصر على سبعة مقصورات.

كوم مدينة غراب

تقع أقصى جنوب مدخل الفيوم وقد عثر فيها على العديد من الآثار أهمها معبد بنى فى عهد الملك تحتمس الثالث وأوانى فخارية وبرديات.

٢ – الآثار اليونانية والرومانية

أم البريجات

على الحافة الجنوبية للفيوم ويرجح أنها تأسست فى بداية العصر المتأخر ولكنها نمت وازدهرت فى العصر اليونانى الرومانى.

كوم أوشيم

تقع عند مدخل الفيوم (٣٠) كم إلى الشمال من مدينة الفيوم وتضم بقايا مدينة كرانيس وأيضا معبدين.

كوم الآثل

شرق بحيرة قارون وقد أنشئت فى القرن الثالث ق.م، و يوجد بها حوالي ٧٠٠ منزل بحالة جيدة ، ومعبد صغير يرجع للقرن الرابع الميلادى.

بطن أهريت

شمال غرب الفيوم وتضم معابد خاصة بالإله سوبك كما يضم هذا الموقع معبداً صغيراً عثر به على بعض البرديات.

قصر البنات

يقع شمال غرب الفيوم وجنوب غرب شاطئ بحيرة قارون، ويضم معبداً صغيراً وتماثيل صغيرة وعملات ومسارج.

مدينة القوتة

تقع أطلال هذه المدينة على بعد ٨كم غرب بحيرة قارون وتم تأسيسها فى العصر البطلمى.

ديمية السباع

توجد على مسافة ٣ كم شمال بحيرة قارون، وقد زارها هيرودت فى القرن الثانى الميلادى وعثر بها على برديات كثيرة بالديموطيقية واليونانية.

قصر قارون

هو معبد بنى فى أواخر العصر البطلمى، ويبعد عن مدينة الفيوم حوالى ٥٠ كم وتأسس فى القرن الثالث ق.م.

كوم مدينة النحاس

ويتبع مركز اطسا ويقع عند الحدود الجنوبية الغربية لحوض الغرق.

متحف آثار كوم أو شيم

أنشىء عام ١٩٧٤ فى منطقة كوم أوشيم بالطريق الصحراوى.

٣- الآثار القبطية

د ير الملاك غبريال أو دير النقلون

يقع هذا الدير فى مغارة جبل النقلون بالقرب من بلدة قلمشاه الواقعة جنوب الفيوم، ويحتل موقعا جغرافيا ممتازاً، ويتكون من كنيستين هما كنيسة الملاك ميخائيل وكنيسة الملاك غبريال.

دير القلمون

هو عبارة عن صوامع تخصص كل واحدة منها لإقامة أحد الرهبان.

دير دسيا

بشمال قرية دسيا احدى قرى مركز الفيوم، ويعرف أيضا بدير الشهيد تادروس وهو أحد أبناء الفيوم الذين استشهدوا بكنيسة هذا الدير.

دير أبوليفة

فى شمال بحيرة قارون على بعد ٢كم شمال غرب قصر الصاغة وعلى ربوة شديدة الانحدار وفيما يبدو أنه استخدام ما بين القرن السابع والتاسع الميلادى.

دير العزب

يقع على بعد ٦كم جنوب مدينة الفيوم ويعود إلى القرن الثانى عشر أو الثالث عشر الميلادى.

دير الحمام

على مسافة ٥ كم شرق هرم اللاهون ومشيد على ربوة عالية من الرمال تفصل صحراء اللاهون عن خضرة الوادى، ويرجع تأثيثه إلى الفترة ما بين القرنين السادس والثامن الميلادى.

دير سنورس

يوجد فى وسط مدينة سنورس على مسافة نصف كيلو متر غرب طريق مصر الفيوم الصحراوى.

دير أم البريجات

على بعد ٢٠ كم جنوب مدينة الفيوم جنوب منطقة تطون وبهذا الموقع أثار كنيسة ورسوم من القرن الخامس الميلادى وأخرى من القرن العاشر الميلادى.

دير الشهيد تاضروس

بشمال قرية دسيا التى تبعد ٦ كم غرب الفيوم.

دير أبى السيفين

يقع بفيدمين على مسافة ١٢كم من الفيوم فى نهاية الشارع الرئيسى الذى يخترق البلد فى وسط مقابر المسيحيين.

٤- الآثار الإسلامية

مئذنة وقبة مسجد الشيخ على الروبى

يوجد بشارع الصوفى وقد أمر السلطان برقوق ببنائه تكريما للشيخ على الروبى.

قنطرة اللاهون

شيدها الظاهر بيبرس من الحجر الصلب عند مدخل بحر يوسف لتقليل اندفاع تيار المياه.

مسجد قايتباى(خوندا أصلباى)

يقع فى أقصى الطرف الشمالى الغربى من مدينة الفيوم على ترعة بحر يوسف ويرجع إلى عصر الدولة المملوكية.

قنطرة خوندا أصلباى

ترجع إلى القرن التاسع الهجرى وشيدتها السيدة خوندا أصلباى.

المسجد المعلق

مسجد الأمير سليمان ويعود تاريخه إلى أول العصر العثمانى حيث بناه الأمير سليمان بن حاتم على ربوة عاليه على ضفاف بحر يوسف.

وكالة المغاربة

تقع بمدينة الفيوم وتضم مركز الفيوم التجارى.

٥- محمية وادي الريان

على بعد ٧٠ كم من مدينة الفيوم وتبلغ مساحتها حوالى ٣٥ ألف فدان وهى عبارة عن بحيرات وعيون طبيعية.

٦- بحيرة قارون

توجد فى شمال محافظة الفيوم على بعد ٢٢كم وتبلغ مساحتها ٥٥ ألف فدان وهى أقدم بحيرة فى مصر وتمثل الجزء السفلى من بحيرة موريس القديمة.

٧- السيليين

على بعد ٩ كم من مدينة الفيوم وتشتهر بحدائقها ومدرجاتها الخضراء المختلفة والطواحين وتعد من المناطق ذات الطبيعة الساحرة.

٨- سواقى الهدير

نظراً لتعدد مستويات الأرض استخدمت قديما الساقية كوسيلة لرى الأرض الزراعية والتى تعمل بقوة دفع المياه، ويوجد بالفيوم أكثر من ٢٠٠ ساقية وقد اتخذت شعارا للفيوم.

ويوضح الجدول التالى رقم (١) حجم التدفق السياحى للفيوم خلال عام ٢٠٠٤

جدول رقم (١) التدفق السياحى للفيوم عام ٢٠٠٤

الجنسية	عدد الزوار
عرب	٧٦٨
أجانب	١٥٣٦٤
مصريين	٤٧٣١٥

المصدر: هيئة التنشيط السياحي بالفيوم، ٢٠٠٥

من تحليل الجدول السابق يتضح أن الجنسيات التى تزور الفيوم هى المصرية، فالأجنبية، ثم العربية على التوالى، الأمر الذى يؤكد على أهمية السياحة الداخلية فى الفيوم، كما أنه يفسر شهرة الفيوم بسياحة اليوم الواحد.

ويضم الجدول رقم (٢) بعض ماخلص إليه التقرير القطرى الثانى عام ٢٠٠٤ عن الوضع الراهن لمصر فى ضوء أهداف الألفية الثالثة مقارنة بالوضع الحالى فى محافظة الفيوم.

جدول رقم (٢) مختارات من التقرير القطرى الثانى عام ٢٠٠٤

العنصر	مصر		الفيوم	
	(%)١٩٩٠	(%)٢٠١٥	(%)١٩٩٠	(%)٢٠١٥
نسبة السكان الذين تحت خط الفقر	٢٤,٣٤	١٠,٨٠	٤٠,٤٧	٢٣,٩٧
نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولار واحد يومياً	٨,٢٤	٠,٨٨	١٤,٨٦	١,٧٦
نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن ٢ دولار يومياً	٣٩,٤٥	١٦,٤٩	٥٨,٩٩	٣٤,٦٨

المصدر: مجلس الوزراء، غير مؤرخ

من الجدول السابق يتضح مدى تفوق متوسطات مستويات الفقر فى محافظة الفيوم عن تلك المتوسطات المتعلقة بمصر بصفة عامة، الأمر الذى جعلها تصنف –وفقاً لهذا التقرير– بأنها المحافظة رقم واحد فى الفقر فى مصر. ومن هنا تظهر أهمية تنشيط حركة السياحة إلى المحافظة بصفة عامة، والسياحة الداخلية بصفة خاصة. فالعائد على الاستثمار فى قطاع السياحة يعتبر من أعلى العائدات فى القطاعات الاقتصادية، الأمر الذى يساعد على القضاء على حدة الفقر والجوع باعتباره أحد الأهداف الثمانية للألفية الثالثة وفقاً لتقرير الأمم المتحدة عام ٢٠٠٠.

سابعا: نتائج الدراسة الميدانية حول السياحة الداخلية فى محافظة الفيوم

اعتمد فريق البحث فى هذه الجزئية على المنهج الوصفى والذى يصف الظاهرة كما هى فى أرض الواقع، مستخدماً فى ذلك منهج وأسلوب دراسة الحالة والعينة العشوائية التى شملت ١٠ من العاملين فى هيئة التنشيط السياحى بالفيوم و٢٠ خبيراً سياحياً(سواء كان أكاديمياً أو مهتماً بالسياحة بصفة عامة).

وقد تم إعطاء أوزان لآراء وإجابات المستقصى منهم تراوحت ما بين رقم (٥) للبديل مؤيد بشدة، ورقم (٤) للبديل مؤيد، ورقم (٣) للبديل محايد، ورقم (٢) للبديل معارض، ورقم (١) للبديل معارض بشدة. وأستخدم فى تحليل البيانات البرنامج الإحصائى الجاهز SPSS10. ويوضح الجدول رقم ٣ نتائج هذه الدراسة.

جدول رقم (٣) نتائج الدراسة الميدانية حول السياحة الداخلية بالفيوم

العنصر	المتوسط	الإرتباط
للسياحة الداخلية أهمية كبيرة فى حركة السياحة الوافدة إلى الفيوم	٤,٥	٠,٨٩٧
تتوافر بالفيوم مستويات الإقامة المناسبة للسائح الداخلى من حيث الأسعار والخدمات المقدمة	٣,٤	٠,٥٢٠
يوجد وعى كاف لدى المواطنين بالفيوم بأهمية السياحة بصفة عامة والسياحة الداخلية بصفة خاصة	٢,٨	٠,٣٨٠
المزارات السياحية مجهزة بحيث تستوعب الأعداد الكبيرة فى المناسبات والأعياد مثل شم النسيم	٢,٥	٠,٩٠٠
تساعد السياحة الداخلية على رفع مستويات المعيشة فى الفيوم	٤,٠	٠,٧٥٠
توجد برامج سياحية معلنة للسياحة الداخلية ويتم تسويقها والإعلان عنها	٢,٠	٠,٨٠٠

تحليل نتائج الدراسة الميدانية

١- فيما يتعلق بأهمية السياحة الداخلية في محافظة الفيوم، نجد أن متوسط إجابات المستقصى منهم هو ٤,٥ أى بين البديلين مؤيد ومؤيد بشدة ودرجة ارتباط طردى قوى بين الأجهزة الرسمية والخبراء قيمته ٠,٨٩٧. وهذا أمر واقع تؤيده الأرقام المذكورة فى الجدول رقم ١. فضلاً عن ذلك نجد أن

حركة السياحة تختلف داخل محافظة الفيوم من منطقة إلى أخرى، ويوضح الجدول التالى رقم ٤ اتجاهات حركة السياحة الوافدة إلى الفيوم موزعة على مناطقها المختلفة، وفقاً لإحصائيات هيئة التنشيط السياحي عام ١٩٩٧.

جدول رقم (٤) اتجاهات حركة السياحة الوافدة للفيوم موزعة على المناطق المختلفة

المنطقة	عدد الزوار
عين السيلين	٢٤٩٧١٦
حديقة الحيوان	٢٣٥٦٨٠
وادي الريان	٨٤١٩٠
هرم هوارة	٤٠٨٤
قصر قارون	٣٤٣٦
متحف كوم أوشيم	٣١٨٣
كرانيس	٢٠٥٤
هرم اللاهون	٥٥٨

٢- وبالنظر لمستويات الإقامة المناسبة للسائح الداخلى من حيث الأسعار والخدمات المقدمة، يتضح أن قيمة المتوسط تنحصر بين البديلين محايد وموافق بقيمة **٣,٤** و درجة ارتباط طردى متوسط **٠,٥٢٠** ، الأمر الذى يدل على عدم توافر المعلومات الدقيقة حول هذه النوعية من مستويات الإقامة.

ومع ذلك، يرى فريق البحث أن هناك زيادة فى أعداد القرى السياحية وأماكن الإقامة السياحية الأخرى فى محافظة الفيوم، إلا أن القليل منها يعتبر مناسب للسائح الداخلى مثل الفندق التعليمى

بكلية السياحة والفنادق بمدينة الفيوم وبيت الشباب بالمحافظة، مع تواضع الإمكانيات المتاحة فى الأخير.

٣- لا يوجد وعى سياحى بدرجة كبيرة لدى المواطنين فى الفيوم، وهذا ما تؤكده درجة المتوسط بقيمة ٢,٨ حيث ينحصر بين البديلين معارض ومحايد، إلى جانب ارتباط طردى ضعيف قيمته ٠,٣٨٠.

هذا على الرغم من المحاولات المتعددة لنشر الوعى السياحى فى المحافظة، ومن أمثلتها:

- مشروع السياحة البيئية فى الفيوم، والذى تم تمويله بواسطة السفارة الملكية الهولندية بالقاهرة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣. وتكمن فلسفة المشروع التنموية فى تعظيم الفوائد التى يحصل عليها سكان الفيوم، عن طريق تحفيز الاقتصاد المحلى بتنمية مجالات ريادية متعلقة بالسياحة البيئية فى المجتمع المحلى، وبالتالى التشجيع على تقدير الثقافة المحلية والبيئة الطبيعية، بتوضيح إمكانية تحقيق المزيد من الإيرادات للمنطقة عن طريق السياحة البيئية.
- قيام كلية السياحة والفنادق بالفيوم بعمل مسح شامل لمقومات الفيوم السياحية، وإنشاء قاعدة بيانات للسياحة بالفيوم ونشرها على شبكة الإنترنت بعنوان ecotourism.edu.eg خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦. وهذا المشروع تم تمويله من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID.
- مشروع السياحة البيئية من أجل تنمية مستدامة في محافظة الفيوم منذ ٢٠٠٤ وحتى الآن، والذى تموله السفارة الإيطالية بالقاهرة. ويهدف هذا المشروع إلى رفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى لسكان الفيوم من خلال توفير فرص عمل للمواطنين والمحافظة على التراث الطبيعى والثقافى فى المنطقة، وتسويق الفيوم باعتبارها مقصد سياحى مناسب للسياحة الداخلية والدولية.
- الجمعية المصرية للتنمية السياحية بالفيوم والمشهرة عام ٢٠٠٥، باعتبارها إحدى المؤسسات المدنية غير الحكومية، والتى تهدف لرفع الوعى السياحى بالمحافظة والمشاركة فى دفع عجلة التنمية السياحية بالمحافظة.

٤- وكان متوسط الإجابات حول مدى قدرة واستعداد المناطق السياحية على استيعاب السائحين، خاصة المحليين منهم فى المناسبات والأعياد هو **٢,٥** أى بين البديلين معارض ومحايد وارتباط طردى قوى قيمته **٠,٩٠٠**. وهذا يعنى أن المناطق السياحية فى الفيوم غير مجهزة فى معظمها بأسلوب يناسب حركة السياحة الوافدة إلى المحافظة، وأن هناك إجماع على ذلك من قبل المستقصى منهم.

ووفقاً لآراء المستقصى منهم، فإن المعوقات أو المشاكل التى تواجه عملية التنمية السياحية فى مناطق الفيوم المختلفة يمكن إجمالها فيما يلى:

- قلة أو انعدام الدعاية من قبل هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة لآثار الفيوم سواء داخليا أو خارجيا مما تنج عنة عدم معرفة منظمى الرحلات بهذه الآثار.
- محدودية وسائل النقل المتاحة فى المحافظة للوصول إلى المناطق الأثرية.
- مشكلات الحركة المرورية والزحام فى مدينة الفيوم خاصة شارع مصطفى كامل وشارع البوستة والسنترال، مما يؤدى إلى اختناق شبه كامل لحركة المرور ومن ثم الفوضى وعدم الانتظام.
- نقص الخدمات الرئيسية اللازمة بالمناطق الأثرية.
- ضيق الأرصفة مما يدفع المشاة للسير فى نهر الطريق والتعرض للحوادث وإعاقة الحركة المرورية.
- انخفاض الوعى الأثرى بوجه عام مما يؤدى إلى إهمال الآثار.
- مشكلة النمو العشوائى التى توجد فى مناطق الروبى والمبيضة والحواتم.
- وجود الباعة الجائلين المنتشرين فى الشوارع الرئيسية.
- الاهتمام فقط بالسياحة الترفيهية التى تأخذ المرتبة الأولى سواء على المستوى المحلى أو الدولى.
- عدم توافر إضاءة جيدة على الطرق وأيضا اللوحات واللافتات الارشادية.
- وقوع أغلب المناطق الأثرية فى الصحراء، وعدم وجود طرق ممهدة بصورة جيدة إليها، مما يحد من التفكير فى تنظيم برامج سياحية إلى هذه الأماكن.

- عدم توافر أماكن مناسبة للإقامة وللترويح سواء من حيث الكم أوالنوع.
- عدم وجود متحف قومى والتحفظ على موقع المتحف الحالى.

على الرغم من كثرة الآثار التى خرجت من أرض الفيوم من جميع العصور، إلا أنها تفرقت بين المتاحف المختلفة. فحتى عام ١٩٧٤ لم يكن يوجد متحف بالفيوم، إلى أن تم إنشاء متحف صغير بمنطقة كوم أوشيم، والذى يصنف على أنه متحف موقع أثرى، وتتمثل المشكلة فى موقع المتحف ومحتوياته، فالموقع عند مدخل كوم أوشيم الأثرية يعتبر غير مناسب للزيارة، سواء لأهل الفيوم أو للقادمين من خارجها، فمنطقة كوم أوشيم تبعد عن مدينة الفيوم بأكثر من ٣٠ كم، كما أن الزوار القادمون من محافظة الجيزة والقاهرة إلى الفيوم وبالرغم من وجود المتحف فى طريقهم إلا أنهم يفضلون الذهاب إلى المحافظة لقضاء يومهم على شاطئ بحيرة قارون ومدرجات السيليين والسواقى وشلالات وادى الريان.

- **المياه الجوفية**

من أخطر المشاكل التى تتعرض لها الفيوم هى مشكلة المياه الجوفية، ولعل أهم منطقتين تتعرضان لهذه المشكلة هما منطقة آثار كيمان فارس، وهرم هوارة. فمنطقة كيمان فارس كانت عاصمة الفيوم القديمة، ولم يتبق منها سوى جزء صغير جداً تملأ المياه الجوفية غالبيته، الأمر الذى قد يؤدى إلى القضاء على ما تبقى من معالمها، فضلاً عن الحشائش التى تكاد تحجب الرؤية تماما، أما بقية المدينة الأثرية فقد أصبحت الآن مبانى حديثة بالإضافة إلى مبانى جامعة الفيوم، حتى أصبحت كيمان فارس لا تعرف إلا من خلال الكتب فلا تزار ولا احد يسمع بها.

وهرم هوارة، على الرغم من أهميته الكبرى حيث تظهر فيه المهارات الهندسية التي ابتكرها مهندسوا الدولة الوسطى لمنع لصوص المقابر من سرقة أهراماتها، كما أن الزائر لهذه المنطقة يرى المكان الذى كان يوجد فيه مبنى اللابرنت ويتخيل عظمة هذا المبنى عندما كان قائماً، إلا أن هناك مشكلة أساسية وهى وجود المياه الجوفية داخل الهرم بصورة دائمة.

- **منطقة اللاهون**

تتمثل مشكلة منطقة اللاهون فى كيفية الوصول إليها، حيث لا يستطيع الزائر الوصول إلا عن طريق شوارع البلدة الحالية، وعلى الرغم من صعوبة ذلك، فان هناك صعوبة أكبر فى يوم

الاثنين من كل أسبوع، حيث يعقد السوق الخاص ببلدة اللاهون فى الشارع الرئيسى المؤدى إلى منطقة الآثار ويبدأ هذا السوق منذ الصباح الباكر حتى نهاية اليوم مسببا مشكلات للمرور.

٥- فيما يتعلق بتأثير السياحة الداخلية على رفع مستويات المعيشة بالفيوم نجد أنها كانت إيجابية، فقد كانت درجة المتوسط هى ٤ أى تعادل البديل وارتباط طردى قوى قيمته ٠,٧٥٠. ووفقاً للزيارات الميدانية التى قام بها فريق البحث وخبرة الفريق حول العمالة فى المنشآت السياحية، فإنه يمكن القول بأن نسبة ٩٥% من العاملين فى هذه المنشآت من أبناء محافظة الفيوم.

مثال: قرية زاد المسافر الريفية

تقع هذه القرية بمنطقة تونس بالقرب من الشاطئ الجنوبى لبحيرة قارون، حيث غالبية العاملين بها من قرية تونس والقرى المجاورة، فضلاً عن مشاركة القرية فى إنشاء مشغل للمنتجات اليدوية المحلية والتى تباع لزوار المنطقة، كما أنها تساهم فى جمع المخلفات الصلبة فى منطقة تونس وبيعها وتوزيع العائد منها على السكان المحليين داخل المنتجع أو خارجه.

٦- وبالتطرق إلى وجود برامج معلنة للسياحة الداخلية يتم تسويقها بأسلوب رسمى، فقد كانت درجة المتوسط للإجابات هى ٢ وتعادل البديل معارض، ودرجة ارتباط طردى قوى قيمته ٠,٨٠٠.

ويرى فريق البحث أنه يمكن تصميم برامج تناسب السياحة الداخلية بالفيوم، والتى يمكن الإعلان عنها فى وسائل الإعلام المختلفة مثل:

البرنامج الأول

متحف كوم أوشيم – سواقى الهدير – دير العزب – هرم هوارة

البرنامج الثاني

متحف كوم أوشيم – سواقى الهدير – السيليين – بحيرة قارون

البرنامج الثالث

متحف كوم أوشيم – بحيرة قارون – شلالات وادى الريان

ثامناً: النتائج العامة والتوصيات

- **نتائج البحث (على مستوى مصر)**

- السياحة الداخلية تقتصر على الزيارات والانتقالات التى يقوم بها المواطنون داخل حدود دولهم، سواء كانت رحلات ترفيهية أو سياحية.
- تباين حركة السياحة الداخلية على مستوى أقاليم مصر السياحية.
- أظهرت الدراسة وجود مجموعة من المزايا والتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية...

الخ لهذا النمط السياحى.

- وجود مجموعة من المعوقات تتعلق بالطلب والعرض للسياحة الداخلية.

- **نتائج البحث (على مستوى الفيوم)**

- أن الفيوم تتمتع بالعديد من المقومات السياحية وعوامل الجذب الرئيسية التى تؤهلها لجذب الحركة السياحية، مثل قربها من محافظة الجيزة والقاهرة الكبرى، واعتدال المناخ، والمقومات الطبيعية بالإضافة لما خلفته الحضارات التي قامت على أرضها من آثار فرعونية ويونانية ورومانية وقبطية وإسلامية.
- اعتماد المحافظة بصورة رئيسية على زيارة اليوم الواحد.
- تعاني الفيوم بشكل عام من قصور الأنشطة التسويقية والتنشيطية لمقومات الجذب السياحى.
- قصور دور وسائل الإعلام فى تغطية الإحداث المختلفة (ماتم اكتشافه فى وادى الحيتان) وتوفير الوعى السياحى والأثرى والبيئى، فضلاً عن غياب قاعدة بيانات للاتصال والتعامل مع الجهات المختلفة.

- **التوصيات (على مستوى مصر)**

١. أهمية تكامل سياسة الدولة للسياحة مع السياسة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الراهنة بما يضمن اكبر قدر من التنسيق بين الأجهزة المختلفة والاستمرارية فى التنفيذ على أن تراعى العناصر التالية:

- الأهداف القومية للتنمية السياحية سواء كانت أهدافا عامة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو بيئية.
- الأساليب والاستراتيجيات العامة لتحقيق تلك الأهداف.

٢. إنشاء مركز للمعلومات السياحية وفق أحدث تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتضمن بيانات دقيقة عن المنتجات السياحية والفنادق والمحال وشركات النقل والموانئ والمطارات والمنافذ البرية وأعداد السائحين وغيرها.

٣. التعاون المثمر بين الأجهزة السياحية الرسمية مثل هيئة التنشيط السياحى ووزارة السياحة، فضلاً عن التعاون بين هذه الأجهزة من جهة وبين محافظة الفيوم بكل منظماتها الرسمية أو الخاصة لتحقيق النمو السياحى المستهدف.

٤. العمل على تحقيق التنمية السياحية المستديمة من خلال:

- الاستغلال الأمثل للموارد السياحية المتاحة.
- الحفاظ على البيئة فى المناطق السياحية.
- الاستفادة بالخبرات الدولية فى المجالات المختلفة .

٥. منح التيسيرات المالية للاستثمار مجال السياحة والتوقف الكامل عن فرض أى رسوم أو أعباء مالية جديدة على المنشات السياحية أو الفندقية.

٦. وضع إستراتيجية قومية للتنمية والتسويق السياحى تعتمد على الميزة النسبية السياحية في كل مناطق الدولة وخلق عناصر جذب جديدة تكون سبباً فى استمرارية الطلب القائم وإيجاد طلب جديد على نطاق زمنى وجغرافى أوسع.

٧. اعتماد الأسلوب العلمى المواكب للتطورات الحديثة للتسويق السياحى وذلك من خلال إجراء الدراسات العلمية المنتظمة لاحتياجات ودوافع السائحين المحليين.

٨. زيادة مساحة التواجد الإعلامى للمناطق التى تتمتع بمميزات نسبية فى مختلف وسائل الإعلام وإصدار مطبوعات وأفلام ووسائل إعلامية.

٩. وضع برامج تدريبية لتأهيل العمالة السياحية طبقا للمتطلبات الفعلية للسوق السياحى الحالى والمستقبلى.

١٠. ضرورة توافر معلومات عن الاستثمارات في مجال السياحة والمجالات والإجراءات التى يتم اتخاذها بالإضافة للمزايا والإعفاءات التى يمكن للمستثمر من الحصول عليها فى مصر.

١١. النهوض بأنماط السياحة المتخصصة مثل سياحة المغامرات والسياحة البيئية والسياحة العلاجية.

- **التوصيات (على مستوى الفيوم)**

- ضرورة الاهتمام بالمناطق السياحة والأثرية المختلفة فى محافظة الفيوم مع توفير الخدمات العامة اللازمة مثل المياه النقية ودورات المياه والكهرباء.
- الارتقاء بحالة الطرق فى المحافظة خاصة التى تصل إلى المناطق السياحية والأثرية وتزويدها باللافتات الإرشادية المناسبة وإنارتها.
- توفير المخيمات الثابتة فى أماكن المحميات الطبيعية وأيضا تجديد الفنادق الموجودة وإنشاء فنادق جديدة مختلفة المستويات تلائم الطلب السياحى الداخلى.
- وضع استراتيجية للسياحة الداخلية بالفيوم.
- تفعيل جهود التوعية السياحية والتسويق الجماهيرى للسياحة، فضلاً عن تنمية وتدريب القوى العاملة فى مجال السياحة، وتطوير نظم المعلومات السياحية.
- تبنى المناهج الفكرية المختلفة لتطوير المناطق السياحية بالفيوم، والتى من أهمها منهج العناصر الطبيعية، ومنهج النشاط فى التنمية، والمنهج الاقتصادى، وهذه المناهج تركز على أن:
  - القدرة الاستيعابية للمنطقة السياحية تحدد حجم الطلب الذى لا ينبغى تعديه.
  - العرض يخلق الطلب، والذى يعنى أن الطلب على الفرص الترفيهية المتاحة يعتمد على معدل المساهمة فى النشاط، الأمر الذى يتطلب تنويع النشاط الترفيهى فى المناطق السياحية فى الفيوم، حتى يمكن للزوار قضاء يوم ترفيهى متعدد الأنشطة.
  - مقارنة تكاليف المشروعات المقترحة بالعائد منها.

مثال

يقترح فريق البحث إنشاء مدينة ترفيهية على مساحة ٤٢٠٠٠ متر مربع فى المنطقة القريبة من أوبرج الفيوم على الساحل الجنوبى لبحيرة قارون، حيث يمكن تحقيق الأهداف التالية:

- إضافة نوع جديد من الترفيه يقضى على تقليدية برنامج سياحة اليوم الواحد، والذى عرفت به الفيوم منذ الستينات من القرن العشرين.
- تحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية، حيث يتوقع أن يوفر المشروع فرص عمل لعدد ٢٣٣ فرد، مما يؤدى إلى رفع المستوى المعيشى لهؤلاء الأفراد، بالإضافة إلى الاستغلال الاقتصادى لأراضى غير مستغلة.

٧- إنشاء شركات سياحية متخصصة فى السياحة الداخلية لمحافظة الفيوم، ويمكن القول بأن كلية السياحة والفنادق بجامعة الفيوم قد أخذت بالمبادرة فى هذا الموضوع، حيث يتم الآن تجهيز مقر لشركة سياحة تعليمية يكون نشاطها الرئيسى هو تصميم وتنفيذ برامج السياحة الداخلية فى محافظة الفيوم أو خارجها.

مراجع باللغة العربية

١. الأمم المتحدة (٢٠٠٠): "**الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة**"، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

٢. البكرى، فؤاد (٢٠٠٠): "**الإعلام السياحى**"، دار نهضة الشروق، القاهرة، مصر.

٣. المجالس القومية المتخصصة (٢٠٠٤): "**التقرير القطرى الثانى عن الوضع الحالى لمصر فى ضوء الألفية الثالثة**"، القاهرة، مصر.

٤. جمال الدين، نانسى محمد فوزى (١٩٩٩): "**تنمية السياحة الداخلية فى محافظة الفيوم**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق- جامعة حلوان.

٥. حنظل، نبيل (١٩٩٧): "**محاضرات فى المناطق السياحية فى الفيوم**"، كلية السياحة والفنادق- جامعة الفيوم، الفيوم، مصر.

٦. دندراوى، على عباس (١٩٩٥): "**صناعة السياحة من منظور اجتماعى**"، المكتب العالمى للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٧. لطيف، هدى سيد (١٩٩٤): "**السياحة: النظرية والتطبيق**"، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٨. لطيف، هدى سيد (٢٠٠٥): "**السياحة: مدخل ورؤية**"، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٩. محمد، محمد الفتحي بكير (٢٠٠٢): "**جغرافية مصر السياحية**"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.

١٠.سعادة، يوسف جعفر (٢٠٠٠): "**التربية السياحية**"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.

١-فاضل ، سالى شريف محمد (٢٠٠٥): "**السياحة البيئية فى محافظة الفيوم**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق-جامعة الفيوم، الفيوم، مصر.

١٠- نورالدين، عبد الحليم (٢٠٠٥): "**دليل آثار محافظة الفيوم**"، مؤتمر الفيوم الأول للآثار-كلية الآثار جامعة الفيوم، الفيوم، مصر.

١١- هيئة التنشيط السياحى (١٩٩٧): "**نشرة التدفق السياحى للفيوم**"، محافظة الفيوم.

١٢- هيئة التنشيط السياحى (٢٠٠٥): "**نشرة التدفق السياحى للفيوم**"، محافظة الفيوم.

١٣- هيئة التنشيط السياحي بالفيوم، والصندوق الإجتماعى للتنمية بالفيوم، ومشروع السياحة البيئيـــة بالفيوم (٢٠٠٦): "**معاً من أجل تنمية مستدامة للسياحة البيئية بمحافظة الفيوم**"، ورشة عمـــل، محافظة الفيوم.

مراجع باللغة الإنجليزية

1- Fayoum Tourism Authority and North South Consultants Exchange Organization (2002): "The Preparatory Stage of Fayoum Ecotourism Project", Report no.1

2- http:// www.ecotourism.edu.eg, accessed in May 2007

3- http:// www.fayoum.com/islam.htm, accessed in May 2007

4- http:// www.Fayoum.com, accessed in May 2007

5- http:// www.sis.gov.ps, accessed in May 2007

6- http:// www.cissong/cissegypt.htm, accessed in May 2007

7- http:// www.zadalmosafer.com, accessed in May 2007